

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(431)ـ لهذا الظلم، وأن يسعوا من أجل سعادة الملايين من الناس» (الحكومة الإسلامية - ص 37). ولذلك فإن مسؤولية علماء المسلمين اليوم؛ هي مواصلة رسالة الإسلام الإنسانية الأخلاقية العالمية، وذلك بإرساء الفضائل وإشاعتها، ونبذ الرذائل ومحاربتها. ؟ كما ان من واجب علماء المسلمين، ان يبلغوا دعوة الإسلام إلى الناس أجمعين، ليسعد بها المؤمنون، ويستظل بظلها الخلق أجمعون. وقد أمر الله - تبارك اسمه - نبيه الكريم - صلى الله عليه وآله - بذلك بقوله: **يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغُوا مَا أُتِيَ بِكُم مِّن رَّبِّكُمْ** وَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَمَا بَلَّغْتُمْ رِسَالَتَهُ؟ (المائدة 67) وعلماء المسلمين هم ورثة نبيهم وذلك فإن واجبهم ان يبلغوا دعوته، ويواصلوا رسالته. ؟ ان علماء المسلمين اليوم؛ هم الأمة التي عناها الله جل شأنه بقوله: **وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ** وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ؟ (آل عمران 104). فيجب على علماء المسلمين ان يقتدوا برسولهم الأمين - صلى الله عليه وآله -، في الدعوة إلى الله والصدع بأمره مهما تكن المعوقات، كما ان عليهم ان يتحملوا النتائج مهما تكن التحديات. فهم ورثة النبي - صلى الله عليه وآله - الذي قال الله له: **؟ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعِزِّضْ** عَنِ الْمُشْرِكِينَ؟ (الحجر 94). ؟ ان تقاعس علماء المسلمين اليوم عن تحمل مسؤولياتهم، هو الذي جرأ الظلمة في المجتمعات المختلفة على العبث بحريات الناس، والاعتداء على أرواحهم وممتلكاتهم. فأين هم العلماء المخلصون؟ **الَّذِينَ يُلَبِّسُوا رِسَالَاتِ اللَّهِ** وَيَخْشَوْنَ نَارَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَلَا كَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا؟ (الأحزاب 39). ؟ وقد نعى الله على الأحزاب والرهبان من علماء بني إسرائيل، الذين تقاعسوا عن الدعوة إلى الله، وهم يرون الكثيرين من قومهم، يقتربون الآثام